رابط المادة على منصة باحث

تيسير العلام

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 352- كتاب العتق | باب تعريفه لغة وشرعا

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب العتق. كتاب العتق. اي ان في هذا الكتاب - 00:00:00

يذكر المؤلف رحمه الله تعالى شيئا من الاحاديث الواردة في العتق. والعتق هو تحرير الرقبة المملوكة. اعتقه بمعنى حق وصار حرا بدل من كونه رقيق مملوك يتصرف فيه تصرف البهائم - 00:00:30

يباع ويشترى. والعتق اتخذه الاسلام وسيلة تأديب وزجر لمن وقف في طريق الدعوة الاسلامية لمن عاند في ان لا يعبد الا الله. في من اتخذ هذا مع الله الها غيره. فيؤدب ويمنع - 00:01:00

من تمرده وايذاءه للمسلمين بان يسترق فيكون رقيقا ثم اذا تأدب وحسن سلوكه فقد حث الاسلام على العتق. اولا يسترق تأديبا له وزجرا من ان تبدأ في ايذاء المسلمين. لانه ما يسترق الا المحارب. المحارب - 00:01:40

الله ورسوله يشترط فاذا حسن سلوكه فقد رغب الاسلام في العتق. وجعل كثيرا من الكفارات اولها عتق رقبة. ومن هو الذي يسترق؟ المسلم لا يسترق والذمي والمعاهد لا يسترق. وانما الذي - 00:02:20

يسترق هو المحارب. كيف يسترق اذا حمل السلاح لمحاربة المسلمين ومكن الله جل وعلا منه فولي الامر يرى فيه المصلحة بين امور عدة. اما القتل. اذا رأى انه لا سبيل الى استصلاحه فيقتل. واما ان يؤخذ منه - 00:03:00

الفداء ويطلق سراحه. واما ان يطلق سراحه بدون فدا اه اذا ظن الامام ان اطلاق سراحه بدون فدا خير للاسلام ايها المسلمين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ثمامة ابن اثال - 00:03:50

اطلق سراحه عليه الصلاة والسلام بدون فداء بعدما اسره جيش المسلمين فاسلم رظي الله عنه وصار مدافعا عن الاسلام والمسلمين واقفا في وجوه المشركين واما ان يسترق فيكون رقيقا للمسلمين - 00:04:20

يباع ويشترى ومنزلته كمنزلة البهيمة ان يباع ويشترى ولا يملك من امره شيء ثم حث الاسلام على العتق بعدها هذا والاصل ان السبب في الرق ما هو هو الكفر المسلم لا يسترق وليس كل كفر وانما كفر المحارب. واما كفر - 00:04:50

فلا يسترق له. والمعاهد والمستأمن ومن رغب دخول ديار ليتعلم الاسلام وينظر في امره هل يسلم او لا؟ فهؤلاء كلهم لا يسترقون. وان انما الذي يسترق هو الذي يؤسر ويقبض عليه في المعركة. مقاتلا للمسلمين - 00:05:30

اذا فالرق من حيث صهور سببه الكفر. ومع الكفر الوقوف في وجه الاسلام والمسلمين والغرض من استرقاقه هو تأديبه. ومنعه من ان يكون مؤذيا للمسلمين. ثم اذا استرق وحسن سلوكه فقد رغب الاسلام في العتق. قد يقول قائل نرى - 00:06:00

اه كثيرا من المسلمين وهم ارقاء فكيف كان يكون هذا؟ نقول نعم. ارق لكن ما هو سبب رقهم في الاول؟ هو الكفر. السبب الاساسي والوحيد في الرق هو الكفر. كفر هذا الرجل او كفر ابيه. او كفر جده او كفر جد جده - 00:06:50

المهم ان سبب استرقاقه هو الكفر. واما الاسترقاق بالاغتصاب والنهي ابي ونحوه فهذا ليس برق شرعي. ولا يجوز لمن علم ذلك ان يشتريه ولا ان يتدخل خلا فيه الا بمحاولة فكاكه. وكان الرق في القرون الاولى سببه الكفر - 00:07:20

ثم قد يستمر الرق على الرجل ونسله حتى يمن الله على من يمن عليهم منهم العتق ويبقى بعضهم رقيقا باستمرار. واما الرق في الازمنة الاخيرة الذي ليس له اصل سابق فسببه النهب والغصب وهو محرم وهم احرار وليسوا بارقاء - 00:07:50
حتى وان يغتصبوا والاسلام رغب في العتق وجعل كثيرا من الكفارات تبدأ بعتق رقبة فان لم يجد لم يستطع يأتي ما بعدها اذا هو يعتبر اصله من محاسن الاسلام لزجر من اذى المسلمين في دينهم. خلافا لما يظنه بعض - 00:08:20
الغربيين بان هذا من مسالب الاسلام فليس الامر كذلك بل هذا من محاسن الاسلام فالاسلام يسترق من اذى وشهر السلاح في وجوه المسلمين فاذا مكن الله جل وعلا الا منه استرق. نعم اقرأ العتق لغة - 00:09:10
العتق لغة بكسر العين وسكون القاف. عتق بكسر العين وسكون لا القاف العتق القاف هي الحرف الاخير تكون بحسب الاعراب وعتقا وعتق تأتي حسب اه ما قبلها. هذا العز وامر الله بالعتق وفلان اعز - 00:09:40
رقبة عتقا. وهكذا. وانما السكون للتاء وسكوع عتق نعم قال الازهري هو مشتق من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا. عتق الفرس اذا سبق اذا سبق غيره يقال عتق. يعني تقدم وفاز. نعم - 00:10:30
واعتق الفرخ طار واستقل وعتق الفرخ يكون الفرخ فرخ الطائر عند امه سواء الحب والطعام في فيه. فاذا استقل يقال عتق يعني استقل بنفسه وبدأ وحدة وكذلك هذا العتق العتق كان بدل من كونه رقيق مملوك ما يستطيع ان يتصرف في نفسه - 00:11:00
يقال عتق يعني بدأ يتصرف في نفسه مثل الطائر اذا استقل بنفسه لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء. وشرعا تحرير الرقبة من الرق وتثبت الحرية لها. وتثبيت وتثبيت الحرية لها. والاصل فيه الكتاب - 00:11:30
ابو سنة واجماع الامة يعني هو العتق وارد في الكتاب العزيز وفي السنة المطهرة وباجماع اليمين. نعم. فاما الكتاب فمثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة. تحرير رقبة هو العتق نعم. واما السنة فكثيرة جدا. ومنها ما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:00
من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه حادث الباب الاتية واجمعت الامة على صحة العتق وحصول القربة به. وهنا مبحثان اي انه قربة وطاعة لله جل وعلا وهو من افظل القرب. وهنا مبحثان احدهم - 00:12:30
في فضله والثاني في موقف الاسلام من فضل العتق يعني من استطاع وقد يكون واجبا وقد يكون تقربا وسنة. فالواجب كأن يعتق رقبة لقتله نفس خطأ ولكونه جامع في نهار رمضان متعمدا وهو غير وممن يجب عليه الصيام. او لكونه ظاهرا - 00:13:00
من زوجته واراد العودة او من كونه حلف يمينا واراد ان يتحلل منها فهذه امور كفارة العتق ويكون العتق حينئذ واجب. وعتق تطوع وتبرر وتقرب الى الله تعالى والثاني في موقف الاسلام من الرق والعتق واما فضله فيكفيك فيه في هذا الحديث الصحيح - 00:13:30
ما رواه الترمذي عن ابي امامة وغيره من الصحابة الصحيح الاول اللي في البخاري ومسلم وغيرهما منعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار الحديث. نعم. وما رواه الترمذي عن ابي امامة وغيره - 00:14:00
من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما كان فكاكه من والاحاديث والاثار الحاثة على العتق والمرغبة فيه كثيرة وقد جعله الله تعالى اول الكفارات لما فيه من محو الذنوب وتكفيره لان الكفارة محو الذنب الذي يحصل من العبد - 00:14:20
في ان كونه ظاهر من زوجته بكونه جامع في نهار رمضان بكونه حلف يمينا واراد ان يتحللها بكونه قتل نفسا خطأ غير متعمد كل هذه كفارتها بالعتق يعني يمحو الذنب - 00:14:50
يمحو الذنب الذي ارتكبه. نعم. وقد جعله الله تعالى اول الكفارات بما فيه من محو الذنوب وتكفير الخطايا والاثام والاجر العظيم بقدر ما يترتب عليه من الاحسان وليس احسان عظمة من فكاك المسلم من غل الرق وقيد الملك. فبعتق فبعتقه تكمل انسانيته بعد ان كان - 00:15:10
انسانيته تكمن انسانيته بعد ان كان كالبهيمة في تصريفها وتدبيرها. لانه في حال رقة كالبهيمة ما يستطيع ان يتصرف بنفسه ولا بماله

ولا بولده وانما يتصرف فيه الغير. نعم. فمن اعتق - 00:15:40
رقبة فقد فاز بثواب الله. والله عنده حسن الثواب. المبحث الثاني مع بعض اعداء الدين الاسلامي اقرار الشريعة الاسلامية الرق الذي هو في نظرهم من الاعمال الهمجية جملة. هم يرون انه من الاعمال الهمجية - 00:16:00
بينما هو عمل انساني ومتمش مع العقل. مع ما كونه جاء في الشرع. فهو فالرق ليس ساهم هديا وليس على خلطة عشواء وانما هو لاسباب تدعو الى ان يكون هذا - 00:16:20
يسترق كفا لشره لانه ما يسترق الذمي وللمعاهد ولا المستأمن ولا وانما الذي يسترق المحارب اذا شهر السلاح في وجوه المسلمين ومكن الله منه وليس كل هؤلاء يسرقون حتى من شهر السلاح في وجه المسلمين فالامام مخير بحسب المصلحة لا بحسب - 00:16:40
بالهوا مخير بحسب المصلحة بين امور ان يقتله اذا رأى انه شر لا خير فيه ولا خير في بقائه فيقتله ويريد المسلمين من شره. او يأخذ منه الفدا ويطلق سراحه. او يطلق سراحه بدون فداء - 00:17:10
او يسترق فيكون رقيقا للمسلمين يخدمهم ومسخر بامرهم حتى يمن الله عليه بالعتق لذا نحب ان نبين حال الرق في الاسلام وغيره ونبين موقف الاسلام الرق في الاسلام وحال الرق في غير الاسلام. ليقارن بينهما لانه يعرف الظد بالظد - 00:17:30
يعرف الحسن بمعرفة القبيح. انت ما تعرف ان هذا حسن حتى تعرف ما يقابله من القبح في ظهر حسنه ونبين موقف الاسلام منه بشيء من الاختصار. لان المقام لن يخصص لهذه البحوث. فالاسلام لم - 00:18:00
لم يختصوا بالرق بل كان منتشرا في جميع اقطار الارض يعني كان معروف الرق حتى قبل الاسلام فيه رقة فهو عند الفرس والروم والبابريين واليونان. وقره اساطينهم من امثال افلاطون. وارسطوا - 00:18:20
وللرق عندهم اسباب متعددة في الحرب والثبي والخطف واللصوصية بل يبيع احدهم من من تحت يده من اولاد حتى ان بعضهم اذا احتاج باع ولده. واخذ ثمنه باع بنته واخذ ثمنها - 00:18:40
هذا ما يقره الاسلام ولا يرظى به وهم يتخذون السلب والنهب كذلك من وسائل الرق اذا اغتصب شخص آآ اولاد فلان او بنات فلان اشترقهن واعتبرن ملكا له وباعهن كما يبيع متاعه - 00:19:00
وبعضهم يعدون الفلاحين ارقاء. يعني يرون ان طبقة من الناس ما ينبغي ان يعيشوا مع الناس وان انما يكون بمثابة ملك لهم. وكانوا وكانوا ينظرون الى الارقاء بعين الاحتقار والازدراء. فكان - 00:19:30
كانوا يمتهنونهم في الاعمال القذرة والاعمال الشاقة. فارسطو من الاقدمين يرى انهم غير مخلدين في عذاب ولا في نعيم بل هم كالحيوانات. هذا يعتبر من حكمائهم ارسطو يقول الارقاء ليسوا - 00:19:50
الذين يعني حتى في الاخرة اذا دخل اهل الجنة في الجنة واهل النار النار فلا رقة مثل البهائم. يقال لهم كونوا تراب يعني ما يبقون حتى وان بعثوا عند من يؤمن بالبعث يقول هؤلاء لا يدخلون الجنة ولا يدخلون النار - 00:20:10
انما هم كالبهائم التي تموت بعد البعث. والفراعنة استعبدوا بني اسرائيل اشنع استعباد قتلوا ابناءهم واستحيوا نساءهم يعني استخدموا النساء وقتلوا الابناء وهم ابناء الانبياء الرسل من بني اسرائيل. نعم. والاوروبيون بعد ان اكتشفوا امريكا عاملوا الامريكيين اسوأ المعاملة - 00:20:30
هذا هو الرق باسبابه واثاره وكثرته في غير ان الاوروبيين استغلوا الامريكيين واتخذوا بمثابة ارقى لهم. نعم. ولم نأت الا على القليل من شنائعه عندهم. فلننظر الرقة في الاسلام اولا ان الاسلام ضيق مورد الرق اذ جعل الناس كلهم احرار لا يطرأ عليهم الرق - 00:21:00
الا بسبب واحد وهو ان يؤسروا وهم كفار مقاتلون مع ان الواجب على القائد ان يختار الاصلح من الرق او والفداء او الاطلاق بلا فداء حسب المصلحة العامة فهذا هو السبب وحده في الرق وهو سبب كما جاء في النقل - 00:21:30
صحيح فانه يوافق العقل الصحيح ايضا. يعني انه يستحق ان يسترق ما دام انه وقف في وجه الاسلام شاهرا سلاحه في وجوه

المسلمين فمكن الله منه فيعزر ويؤدب بالرق اذا رأى الامام - 00:21:50
بالله عليك. فان من وقف في سبيل عقيدته ودعوته واراد الحد من حريتي والب علي وحاربني قلب علي وحاربني فجزاؤه ان امسكه عندي ليفسح المجال امامي وامام دعوتي. وهذا هو سبب الرفق - 00:22:10
في الاسلام لا النهب والسلب وبيع الاحرار واستعبادهم. كما هو عند الامم الاخرى. ثانيا ان ما رفق بالرقيق وعطف عليه وتوعد على تكليفه وارهاقه فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وما ملكت - 00:22:30
ايمانكم واوصى النبي صلى الله عليه وسلم في اخر ساعة له في الدنيا بالصلاة وما ملكت ايمانه يعني وهم الارقاء يعني استوصوا بهم خيرا ارفقوا بهم اذا طعمتم فاطعموهم واذا اكتسيتم فاكسوهم ولا - 00:22:50
من العمل ما لا يطيقون. فان كلفتموهم بعمل ما فعلوهم. وحتى على العتق ورغب فيه صلوات الله وسلامه وهو عليه. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا للمملوك طعامه وقوته ولا يكلف من العمل ما لا يطيق - 00:23:10
رواه مسلم. بل ان الاسلام رفع من قدر الرقيق حتى جعلهم اخوانا اخوان اسيادهم اخوانا اخوان اسيادهم. يعني جعله بمثابة الاخ مواليكم اخوانكم خوالكم فقد قال صلى الله عليه وسلم هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم - 00:23:30
فمن كان اخوه تحت يده يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم متفق عليه. ورفع من مقامهم عند مخاطبتهم حتى لا يشعروا ولذا قال صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي. لانها الطف من ان يقول - 00:24:00
قل هذا عبدي تعال يا عبدي وانما يقول تعال يا فتى فتاي هذا فتاي يعني قول امي مثل قوله ولدي ابني كما ان المقياس في الاسلام لكرامة الانسان في الدنيا والاخرة - 00:24:30
لا يرجع الى الانساب والاعراق. وانما يرجع الى الكفاءات والقيم المعنوية. ولذا قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد يكون الرقيق يساوي الاف الرجال. وقد يكون الحر النسيب لا يزن عند الله جناح بعوضة. كما قالت - 00:24:50
تعالى تبت يدا ابي لهب وتب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم والرقيق له منزلة الى بحسب دينه وخلقه وامانته عمله في الاسلام. وقد يكون قائدا وقد يكون اميرا وقد يكون اماما وقد يكون قاضيا وهكذا. فرقه لا ينقص من قدره - 00:25:10
ما يطيقه ويؤديه. وحسب نفعه للاسلام والمسلمين. وكان الصحابة رضي الله عنهم والتابعون في الصدر الاول يأخذون مواليهم معهم للقتال في سبيل الله. فاذا ابلى الرقيق في الاسلام بلاء حسنا - 00:25:40
اعتقوه مكافأة له على صنيعه. فقد جاء اخوة الى عمر رضي الله عنه وقالوا ان فتانا بلاء حسنا في القادسية. ونحب ان نعتقه ولنا اخ صغير. ما يملكون العتق عليه - 00:26:00
فقال رضي الله عنه اعتقوا نصيبكم واخوكم اذا بلغ له الخيار. يعني ان شاء اعتق مثلكم وان شاء تعطوه القيمة. نصيبه. وهو نصيب الرقيق ما احد يتصرف فيه الا بالمصلحة - 00:26:20
وهؤلاء الكبار لما رأوا رقيقهم افنى وابلى بلاء حسنا في القادسية رغبوا في عتقه ولكوني لهم فيه شريك وهو صغير ما يملكون عتقه عليه استشاروا عمر رضي الله عنه. قالوا ماذا - 00:26:40
سنصنع؟ قال اعتقوا نصيبكم واخوكم اذا بلغ ان شاء فعل فعلكم وان شاء اعطيتموه القيمة نعم. وقد بلغ شخصيات من الموالي لفظل علمهم وقدرتهم ما لم تبلغه سادتهم هم اذ قادوا الجيوش وساسوا الامم وتولوا القضاء والاعمال الجليلة بكفائتهم التي هي اصل مجدهم. مما - 00:27:00
قطعه الشارع مما قال لان الفتى من يقول ها انا ذا وليس الفتى من يقول كان ابي. ما ينبغي للمرء ان يفتخر بفعل ابيه وجده. وانما يفتخر حقا بفعله بتقواه لله بعلم - 00:27:30
باعماله الجليلة يفتخر بها. ومما رفعه الشارع من مقام الملوك فان له تشوفا وتطلعا الى تحرير الرقاب وفك اغلالهم فقد حث على ذلك ووعد عليه النجاة من النار والفوز بالجنة - 00:27:50

قد تقدم بعض من ذلك ثم انه جعل لتحريرهم عدة اسباب بعضها قهرية وبعضها اختيارية بعضها هي يعني تجب مع القدرة. وبعضها اختيارية يعني تقربا الى الله جل وعلا تطوعا. نعم. فمن - 00:28:10

القهرية ان من جرح مملوكه عتق عليه فقد جاء في الحديث ان رجلا تدع انف غلامه غلامه فقال فالنبي صلى الله عليه وسلم اذهب فانت حر. فقال يا رسول الله فمولى من انا؟ قال مولى الله ورسوله - 00:28:30

يعني اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم عن سيده بدون اختيار سيده لان سيده تعدى عليه يدع انفه هذا فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم تعزيرا لسيده. فيقول الغلام من مولاي يا رسول الله ما يكون يعني سيدي؟ قال انت مولى الله ورسوله انت حر - 00:28:50

ومن اعتق نصيبه من مملوك مشترك عتق نصيب شريكه قهرا كما في الحديث من اعتق شركا في مملوك وتب عليه ان يعتق كله؟ هذا سيأتي اذا كان المملوك بين جماعة مثلا ثم - 00:29:20

عتق واحد منهم نصيبه فيلزمه شرعا اذا قدر ان يشتري نصيب شريكه او شركائه ويعتقه ولا يبقى الرقيق بعضه وبعضه بعضه حر وبعضه رقيق. رواه البخاري على تفصيل فيه يأتي - 00:29:40

ومن مال كذا رحم محرم عليه عتق عليه قهرا كذا رحم كان يجد مثلا اباه يباع في السوق فاشتراه يعتق عليه بمجرد ما يشتريه. وجد امه تباع فاشتراها تعتق عليه بمجرد شراءه - 00:30:00

لانه قد يكون العائلة مثلا ارقاء. الاب والام والولد ثمان الولد يعتق ويكون ذا مال ثم يدخل السوق يوما ما فيجد اباه يباع في السوق. فيشتريه فبمجرد شرائه يعتق عليه. ما يصح ان يكون - 00:30:20

ابوه رقيقه ولا امه رقيقته ولا تكن اخته رقيقة وان اخته تباع وجد عمته تباع وجد خالته يعني اذا وجد ذا رحم رحم منه كان يجد امه او اباه او عمه او عمته او خاله او - 00:30:40

خالته وهكذا كلهم يعتقون عليه بمجرد شرائهم. لا رحم محرم. نعم. كما في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم من مالك ذا رحم من مالك ذا رحم محرم فهو حر. رواه اهل السنن - 00:31:00

فهذه اسباب قهرية تزيل ملك السيد عن رقيقه خاصة في هذا الباب لما له من السراية الشرعية النفوذ القوي الذي لم يجعل في عنقه خيارا ولا رجعة. ثم ان المشرع مع حثه على الاعتاق جعله اول الكفارة - 00:31:20

اخواتي في التخلص من الاثام والتحلل من الايمان فالعتق هو الكفارة الاولى في الوطء في نهار رمضان وفي الظهار وفي الظهار وفي الايمان وفي القتل. وفي القتل اما في الايمان فهو على الخيار ولم يكن الاولى في - 00:31:40

مين ليس الكفارة الاولى بخلاف الوطأ في نهار رمضان؟ فالواجب عتق رقبة. فان لم صام شهرين متتابعين. فان لم يستطع اطعم ستين مسكين. كفارة القتل خطأ. اذا اراد رمي صيد مثلا او اراد تجريب بندقيته ولم يقصد قتل فقتل بهذا الفعل - 00:32:00

من لا يريد قتله من الانفس. وجب عليه الدية لورثة القتيل هذا. ووجب عليه الكفارة حق لله تعالى. وهي عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين. كفارة الظهار اذا ظاهر من زوجته قال مثلا زوجته عليه كظهر امه او كظهر اخته او كظهر بنته هذا يعتبر - 00:32:30

حار وهو محرم. واذا اراد الرجوع في هذا وندم على ما فرط منه فان عليه اولا عتق رقبة لم يجد فصيام شهرين متتابعين. فان لم يستطع اطعم ستين مسكينا. كفارة - 00:33:00

اليمين اذا حلف يمينا الا يفعل او حلف يمينا ان يفعل ثم بدا له ان اعدل عن يمينه لان هذا اليمين مستقبله. رأى ان يعدل فنقول يكفر عن يمينه. ما هي كفارة اليمين - 00:33:20

هي كما ذكر الله جل وعلا في كتابه العزيز فاطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او يعني بالخيار بين هذه الثلاثة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم - 00:33:40

فكفارة اليمين ليست هي الاولى العتق. وانما هو مخير بين ثلاثة هي واحدة منها فكيف بعد ذلك؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في كفارة اليمين اني والله ان شاء الله ما حلفت - 00:34:00

وعلى يمين فرأيت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها اه يعني قد يحلف الانسان على شيء ما ثم يندم. وهي اليمين المستقبلة. يحلف لا يدخل يحلف لا يأكل من طعام ولده. يحلف لا يكلم فلانا. يحلف لا يركب مع فلان في سيارته - 00:34:20
يحلف لا يدخل دار فلان مثلا. على شيء مستقبل. او يحلف على مثلا على او يحلف على فعل يقول والله لاضربن زوجتي مثلا والله لاظربن ولدي والله لاضربن فلانا والله لابطش بفلان. والله لامكر بفلان. والله لاتحيل على فلان ونحو ذلك - 00:34:50
والله لاتلفن مال فلان. امور يحلف على فعلها ثم يندم ويتأسف. فنقول قل كفر عن يمينك كما قال عليه الصلاة والسلام اني والله ان شاء الله ما حلفت على فرأيت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها. وسبب هذا - 00:35:20
انه صلى الله عليه وسلم اتاه ناس من اليمن يطلبون منه الحملان للجهاد في سبيل الله يطلبون منه ان يحملهم. حلف صلى الله عليه وسلم لا يحملهم. فانصرفوا ثم عادوا مرة ثانية او ثالثة وطلبوا منه صلى الله عليه وسلم فحملهم. جاءه ابل واعطاه - 00:35:50
فلام بعضهم بعض. قالوا كيف؟ اثمتم النبي صلى الله عليه وسلم. حلف اول الا يحملكم ثم كررتم عليه فحملكم ربما انه يكن نسي يمينه السابق. وكنتم سببا في اخبروه فذهب احدهم وقال للنبي صلى الله عليه وسلم كنا طلبنا منك كذا - 00:36:20
حلفت الا تحملنا ثم ان اعدنا الطلب عليك فحملتنا. فقال عليه الصلاة والسلام ما حملتكم وان حملكم الله. الله الذي اعطاكم. ثم قال عليه الصلاة والسلام اني والله ان شاء الله ما حلفت - 00:36:50
على يمين فرأيت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها الام مثلا ما تدخل دار ولدها تحلف ما تكلمه ما تكلم زوجته يحلف الاب لا يكلم فلان مثلا - 00:37:10
فنقول الاولى والافضل ان تكفر عن يمينك هذا وتأتي ما حلفت على الا تفعلا فتكلم الام زوجة ولدها وتكفر عن يمينها. تكلم ولدها وتكفر عن يمينها اكل من طعامه وتدخل داره وتكفر عن يمينها. هذا افضل واولى من الاستمرار في اليمين - 00:37:30
اما اذا استمر في يمينه فلا يلزمه كفارة. قال مثلا والله لا يركب سيارة فلان. فما ركبها ما كفارة. نعم. فكيف بعد هذا يأتي الغربيون والمستغربون فيعيبون على الاسلام اقراره الرق ويتشدقون بالحرية والمناداة بحقوق الانسان وهم الذين استعبدوا الشعوب - 00:38:00
الغربيون اسم يطلق عالما على الكفار. والمستغربون المقلدون لهم وان كانوا منتسبين الى الاسلام سلام. واذلوا الامم واسترقوهم في عقر دارهم. واكلوا اموالهم واستحلوا ديارهم افيرفعون رؤوسهم وهم الذين يعاملون بعض الطبقات في بلادهم ادنى من معاملة العبيد. فاين مساواة - 00:38:30
الاسلام مما تفعله امريكا بالزنوج الذين لا يباح لهم دخول المدارس ولا تحل لهم الوظائف ويجعلونهم هم الحيوانات والحيوانات سواسية. واين رفق الاسلام واحسانه مما يفعله الغرب باثار الحرب الذين لا يزالون - 00:39:00
في المجاهل والمتاهات والسجون المظلمة؟ واين دولة الاسلام الرحيمة؟ التي جعلت الناس على اختلاف طبقاتهم واديانهم اجناسهم امة واحدة في مالها في ما لها وما عليها مما فعلته فرنسا المجرمة باحرار الجزائر في في - 00:39:20
في بلادهم وبين ذويهم انها دعاوى باطلة. بعد هذا الم يأن للمصلحين ومحبي الاسلام؟ ان ان يبعدوا يبعدوا. سلام. ومحبي ومحبي السلام. ان يبعدوا عن اعينهم الغشاوة فيراجعوا تعاليم الاسلام بتدبير وانصاف - 00:39:40
يجدوا ما فيه من سعادة الانسانية في حاضرها ومستقبلها. اللهم انصر دينك ووفقه له الدعاة المصلحين الحديث الثامن. الحديث الثامن عشر بعد الاربع مئة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله - 00:40:00
وعليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له ما يبلغ ثمن ثمن العبد قوم عليه قيمة عدل فاعطى شركائه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق - 00:40:20
سيأتي الكلام على هذا الحديث ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل مات رجل - 00:40:40
عن اولادهم ثم اسلم كبيرهم هل يجوز للذي اسلم ان يؤدي الزكاة ان يؤدي الزكاة لاخوانهم الكفار رجاء يسلم الزكاة لا يجوز ان تعطى

الا للمسلم الا اذا كان من المؤلفة قلوبهم. والمؤلفة قلوبهم - 00:41:30
ما يعطيهم اي شخص وانما الذي يتولى اعطاءهم هو الامام. اذا رأى الامام ان من المصلحة اعطاء هذا الكافر رجاء ان يسلم او جاء ان يكف شره عن المسلمين فله ذلك وليس لاحد غيره من الناس ان - 00:42:00
يعطي زكاة ماله للكافر حتى وان كان قريبا. واما صدقة التطوع فيعطيها المسلم للكافر وغير والمسلم. اذا رغب او ظن انها عطاءه يكون مرغبا له في الاسلام. فصدقة التطوع يجوز ان تعطى للكافر اذا - 00:42:30
الم يكن يستعين بهذا العطاء على اذى المسلمين؟ تعطى للكافر الذي لا يؤذي المسلمين فاسمع بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها جاءتها امها في المدينة بعدما هاجرت اسما رضي الله عنها مع زوجها الزبير ابن العوام رضي الله عنهم فجاءتها امها - 00:43:00
وهي كافرة تأمل العطاء من ابنتها. فقالت اسماء في نفسها والله لا اعطيها شيئا حتى استأذن النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءت رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه - 00:43:30
عليه وسلم فقالت يا رسول الله قدمت علي امي وهي راغبة. افاصلها؟ فقال عليه الصلاة والسلام صلي امك. فيوصل الكافر من صدقة التطوع لا من زكاة المال يقول السائل اخي رظع من من زوجة عمي - 00:43:50
وبنت عمي رضعت من امي فانا اريد ان اتزوج بنت عمي التي لم ترضع لم ترضع من امي فهل علي شيء اخوك الذي رظع من زوجة عمك اصبح ابن كان لها واخا لاولادها من عمك ومن غيرهم. واخا لاولاد عمك من - 00:44:30
هذه المرأة ومن غيرها. هذا اخوك. وبنت عمك رظعت من امك هذه البنت بالذات اصبحت اختا لك واختا لاخوانك قبلك وبعدك. اما بنت الاخرى التي لم ترضى من امك وانت لم ترضع من لبن ابيها فلك ان تتزوجها - 00:45:00
ها يقول السائل انا احلف كثيرا ما الذي افعله لترك الحلف؟ وهل كفارة اذا حلفت على امر مستقبل ثم رأيت عن ان تترك ما حلفت على فعله او تفعل ما حلفت على تركه فيجب عليك ان تكفر عن يمينك - 00:45:30
اليمين اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة انت بالخيار بين هذه الثلاثة فاذا لم تجد واحدا منها فعليك صيام ثلاثة ايام. والافضل ان تكون متتابعة خروجا من الخلاف. وينبغي للمسلم ان يحفظ يمينه. ولا يتساهل باليمين - 00:46:10
ولا يستهتر بها ولا يحلف الا على امر يكون عازما على فعله او على تركه مثلا وحتى لو عزم فلا ينبغي له ان يحلف وعليه ان يجتنب اليمين الكاذبة اليمين الغموس لان اليمين الكاذبة التي على امر مضى وهو يعلم كذب نفسه هذه - 00:46:40
تسمى اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في النار وهي من الكبائر ان يحلف الانسان على شيء ما وهو يعلم كذب نفسه. من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم - 00:47:10
الله وهو عليه غضبان - 00:47:30